

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

لا يضجر، والثالثة أن لا يشكو من ربِّه تعالى: لأَنَّهُ إِذَا كَسَلَ، فَقَدْ ضَيَّعَ الْحَقَّ،
وَإِذَا ضَجَرَ، لَمْ يُوَدِّ الشُّكْرَ، وَإِذَا شَكَى مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَدْ عَصَاهُ» [641]. 2359 –
الإمام عليٍّ (عليه السلام): «لَا يَتَحَقَّقُ الصَّبْرُ إِلَّا بِمُقَاسَاةِ ضِدِّهِ الْمَأْلُوفِ» [642]. 2360 –
وعنه (عليه السلام) «مَنْ تَوَالَتْ عَلَيْهِ نَكَبَاتُ الزَّمَانِ، أَكْسَبَتْهُ فَضِيلَةَ الصَّبْرِ» [643]. 2361 –
وعنه (عليه السلام): «أَصْلُ الصَّبْرِ حَسَنُ الْيَقِينِ بَالٍ» [644]. 2362 – وعنه (عليه السلام): «أَفْضَلُ
الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ» [645]. 2363 – حفص بن غياث، قال: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): «يَا حَفْصُ،
إِنَّ مِنْ صَبْرٍ قَلِيلًا، وَإِنَّ مِنْ جَزَعٍ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ،
فَإِنَّ إِيَّاهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله وسلم) فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ وَالرَّفْقِ، فَقَالَ:
(وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا) * وَذَرْنِي
وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ) وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: (ادْفَعْ بِاللَّيْهِ هَيْجَ
الْحَسَنِ) السَّيِّئَةِ (فَإِذَا الَّذِي بَيْدَكَ وَبَيْدَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ
حَمِيمٌ * وَمَا يُلَاقِي أَهْلًا إِلَّا بِالْإِلَهِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَاقِي أَهْلًا إِلَّا ذُو
حِطٍّ عَظِيمٍ) [646]، فَصَبِرَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) حَتَّى نَالُوهُ بِالْعِظَائِمِ
وَرَمَوْهُ بِهَا [647]، فَصَاقَ صَدْرَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ
صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ * فَاصْبِرْ حَاجُّ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ)
[648] ثُمَّ كَذَّبُوهُ وَرَمَوْهُ، فَحَزَنَ لَذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّكَ لَـ
لَيَحْزَنُ نَفْسُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ
بِآيَاتِنَا إِيَّاهُ يَجْحَدُونَ * وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا